سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ ــ ١٠٠٠

مكتبة المعارف
الرياض

الطبعة الخامسة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤١١٤٥٣٥ / ٤١١٣٣٥٠

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فهذا هو المجلد الثاني من « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » أقدمه إلى القراء الكرام ، وقد يسر الله تبارك وتعالى إخراجه الى عالم المطبوعات ، بعد إنتظار مديد ، وصبر طويل ، وجهد مرير في سبيل إصداره ، وتجاوز العقبات المختلفة التي كانت تحول دون ذلك مع سائر مؤلفاتي ، ولا يزال الكثير منها حتى الآن قائماً . مما لا سبيل لشرحه هنا في هذه المقدمة ، وحسب القاريء أن يعلم ، أنه يجمعها فساد أخلاق أهل الزمان ، وعداؤهم الشديد لأهل السنة وأنصارها والدعاة إليها ، لا فرق في ذلك بين كبير وصغير ، وجليلٍ وحقير ، مع ترك الحكم بالعدل ، والتزام الإخلاف بالوعد ، ولعل القارئ الكريم يتبين شيئاً من ذلك إذا علم أننا لما لم نتمكن من طبع هذا المجلد في لبنان بواسطة مكتب الاستاذ الفاضل زهير الشاويش حفظه الله – بسبب الحرب والفتن التي لا تزال في لبنان حتى الآن – اضطررنا إلى طبعه في غيره من البلاد ، فما تمكنا من إصداره إلا في مدة طويلة جاوزت السنتين . لأسباب مطبعية ، لا مجال لبيانها الآن ، إذ ما كل ما يعلم يقال ، والله تعالى هو المسؤول أن يصلح أحوال المسلمين ، وأن يخلّقهم بأخلاق النبيين والصالحين الصادقين ، وأن يعيد إليهم عزهم ومجدهم ، برجوعهم إلى إسلامهم المصفى من كل دخيل .

هذا ، ولعله من المفيد أن يعلم القراء الكرام أنه قد توفر لدي حتى الآن من أحاديث هذا الكتاب أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف حديث . فلو أنه تيسر سبيل الطبع هنا لكان بين أيديهم اليوم عشر مجلدات من هذه السلسلة النافعة إن شاء الله تعالى ، فضلاً عن مؤلفاتي الأخرى ، ولكن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، و(لكل أجل كتاب) ، (قد جعل الله لكل شيئ قدرا) .

هذا وأني لأرجو بواسطة هذه السلسلة ، وأختها الأخرى « الأحاديث الصحيحة » أن أكون من المشاركين في القيام بواجب « التصفية » التي كنت تحدثت عنها في محاضرة كنت ألقيتها في « المعهد الشرعي » في (عمّان) سنة (١٣٩٣) ، كان موضوعها : « التصفية والتربية » ذهبت فيها إلى أنه لا بُد اليوم من أجل استئناف الحياة الاسلامية من القيام بهذين الواجبين : « التصفية والتربية » وأردت بالأول منهما أموراً :

الاول : تصفية العقيدة الإسلامية مما هو غريب عنها ، كالشرك ، وجحد الصفات الإلهية وتأويلها ، ورد الأحاديث الصحيحة لتعلقها بالعقيدة ونحوها .

الثاني : تصفية الفقه الاسلامي من الاجتهادات الخاطئة المخالفة للكتاب والسنة ، وضربت على ذلك بعض الأمثلة .

الثالث : تصفية كتب التفسير والفقه والرقائق وغيرها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، والإسرائيليات المنكرة ، وهذا ما أقوم به في هذه السلسلة ، ونحوها ، مثل « ضعيف أبي داود » و« ضعيف الجامع الصغير » وقد تم طبعه والحمد لله ، و« ضعيف الترغيب والترهيب » ، وسنباشر طبعه قريباً بإذن الله تعالى .

وأما الواجب الآخر ، فأريد به تربية الجيل الناشيء على هذا الإسلام المصفى من كل ما ذكرنا تربية إسلامية صحيحة منذ نعومة أظفاره ، دون أي تأثر بالتربية الغربية الكافرة .

ومما لا ريب فيه أن تحقيق هذين الواجبين يتطلب جهوداً جبارة متعاونة من الجماعات الاسلامية المخلصة ، التي يهمها حقاً إقامة المجتمع الاسلامي المنشود ، كل في مجاله واختصاصه . وأما بقاؤنا راضين عن أوضاعنا ، متفاخرين بكثرة عددنا ، متواكلين على فضل ربنا ، أو خروج المهدي ونزول عيسى ، صائحين بأن الاسلام دستورنا ، جازمين بأننا سنقيم دولتنا ، فذلك محال ، بل وضلال ، لمخالفته لسنة الله الكونية والشرعية معاً ، قال تعالى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ، وقال ﷺ : « إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، **سلط الله عليكم ذلاً** ، لا ينزعه عنكم ، **حتى ترجعوا إلى دينكم** »[1] من أجل ذلك قال أحد الدعاة الإسلاميين اليوم : « أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم ، تقم لكم في أرضكم » ، وهذا كلام جميل جداً ، ولكن أجمل منه العمل به . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ، ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون) .

وبعد ، فان هذه السلسلة وغيرها مما أشرت إليه آنفاً ، تساعدك - أيها الأخ المسلم - إلى حد كبير على تصفية عقلك وعقيدتك من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبذلك تستعد نفسك لتقبل ما يلقى إليك من الأحاديث الأخرى الصحيحة ، وإحلالها من قلبك المحل

---

(١) حديث صحيح كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » (رقم ١١)

اللائق بها من القبول والعمل ، وحينئذ تصفو روحك ، ويستنير لبك ، وتنجو من الأمراض الخفية التي كانت ألمت بك ، بسبب سيطرة الأحاديث الواهية التي يقترن بها دائما التصديق بالخرافات والترهات والأباطيل ، فضلا عن الأحكام والآراء المخالفة .

ثم لا بد لك مع ذلك من العناية بتربية نفسك ، ومن يلوذ بك ، تربية إسلامية صحيحة ، لا شرقية ، ولا غربية ، وتخليقها بالاخلاق المحمدية ، وبذلك يصلح قلبك ، وتسعد في الدنيا قبل الآخرة ، وما الأمر الهام الذي ينشده اليوم دعاة الإسلام ، إلا أثر من آثار هذه السعادة ، إذا ما أخذوا بأسبابها ، التي تجمعها كلمتا « التصفية والتربية » ، (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم ، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، وأنه إليه تحشرون) .

والله تعالى أسأل أن يجعل عدلي هذا صالحاً ، ولوجهه خالصاً ، وأن لا يجعل لأحد سواه فيه حظاً ، إنه سميع مجيب .

دمشق . ١ ذي القعدة سنة ١٣٩٨

محمد ناصر الدين الآلباني